



زاوية حرة

قواصم في العاصمة

فيصل الصوفي

في أمانة العاصمة الدنيا أمان، لكن البنادق تدوش، في الأعراس، ودون أعراس، وفي بعض الحالات يشعر المرء أن ثمة شخلاً من قبيل شغل "الوقرة"، أو حشرة الأرض، يقوم به أشخاص لنخر العاصمة من الداخل، أو إقلاق أمن المواطنين عمداً وبعداً... رصاص تطلق طول الوقت، بعد طلوع الشمس وحرصاً، وبعد الغروب وحرصاً، وفي آخر الليل يتطور الأمر إلى رشاشات تطلق دون انقطاع، لتوحى لك أن ثمة معركة حربية حامية، أو كان غزاة أجنبي قد وصلوا إلى حارتك، وأن ثمة مقاتلين من الجيش واللجان الشعبية مدافعين عن العاصمة يكادون يهزمون بعد شدة استبصار، وحميقة الأمر في الغالب، ولع بالقرح والفوضى.. واحد يجرب سلاحه، وجماعة لديها عرس تريد إلزام كل السكان أن يشهدوا على العرس الذي لم يُدعوا إليه ولا سمعوا به.. وواحد يتخلف مع جاره في الظهر، وفي العصر يخزن ويفكر كيف يقهره، وبعد العشاء يخرج يقرح ببندقه من سقف البيت... الذي في سوق القات مبنّدق، وقد يطلق نار لادنى سبب، راكب على حافلة مبنّدق، الذي يسير بالشوارع مبنّدق، وبالحديقة مبنّدق، وفوق السيارة مبنّدق، العاصمة تبندقت "قوي" يا أيمن العاصمة، وهذه قاصمة.. قبل يومين خرجت من السنينة إلى مذبح، فإذا في شارع الأربعين شباب يتسلون بإطلاق النار، واحد يطلق رصاصة جمة قدم صاحبه، وواحد يصوب ببندقيته ولا يطلق رصاصة، وواحد يطلق رصاصات من مسدسه نحو السماء، ولولا تضاحكهم لحسبت أن الشيطان فسى بينهم.. أطفال ونساء ورجال كانوا هناك.. يتساءلون: لماذا يحدث هذا؟ مواطنون يقولون: لماذا القروح في العاصمة الإمتة؟ بعضهم عندهم أجوبة عفوية.. أن هؤلاء فوضيون، فيهم المراهق والمتخترس والمتظاهر بالقوة، أمن العاصمة، هل يتنامون دون إزعاج ولو في الهزيع الأخير؟ أكيد هم مثلنا سمعون ويتأذون من هذا الإزعاج والقلق، لكن لا ندري لماذا لا يجربون تطبيق قوانين سارية المفعول، تحرم وتجزم حمل السلاح في العاصمة، منع حمل السلاح من قبل المواطنين، باستثناء الذين يحرسون الحارات، وهؤلاء أيضاً لا بد من التأكد من انضباطهم.. ثمة كلام في موضوع آخر نقوله لامين العاصمة: لا نبيحكم أعمالكم.. نشاهد منذ أيام أن ثمة جهداً لتنظيم حركة السير، ولتنظيم الأسواق، وإزالة العشوائيات والفوضى.. نشهد بذلك.. هي غير مشاهدة عند بعض المواطنين المستعجلين، وهم ممدورون بسبب انقطاع الكهراء، الذي ترتب عليه فقد التواصل عبر وسيلة الإعلام الفعالة، وهي التلفزيون، ولكنكم لا تعذرون.. ففي شحوب يرى مواطنون أعمالكم ويرضون عنكم، ويساعدون أنفسهم من أجل أنفسهم، فاطلعوا مواطني المديرية الأخرى عبر وسائل أخرى، أنكم قادرون لمساعدتهم، وعليهم مساعدة أنفسهم، يحرصون على تنظيف شوارعهم مثلاً، والبلدية لا تساعدهم في حمل الكسب إلى مكانه، فيقل بذلك حماسهم.

الإخوان حاولوا بعد التوقيع على المبادرة الخليجية ودخولها حيز التطبيق فرض ما تسمى الشرعية الثورية ولنا استرجاع ما عرفت ثورات المؤسسات وغير ذلك لكنهم فشلوا والشرعية الثورية مرفوضة دولياً.

الإخوان في مصر حين حاولوا إقصاء المنافس لمرشحهم "مرسي" وهو أحمد شفيق في آخر مرحلة للانتخابات بقرار عزل من البرلمان فذلك هو من تفعيل الشرعية الثورية وذلك لم يُفرض داخلها فقط بل دولياً وتحديداً أمريكا وبالتالي فهم فشلوا في فرض تفعيل شرعية ثورية بأي قدر، وقد مارست أمريكا بطريقتها بالتنسيق مع المجلس العسكري الانتقالي إنجاز الإخواني «مرسي» انتخابياً.

الشرعية الثورية هي استحوذ واحتكار طرف للسلطة وإقصاء كل الأطراف والإطيان وذلك لم يعد يعقل أو يتقبل كواقع وواقعية غير ما يفترض الوعي به كوضع وتموضع علمي وبما يمثل حاجيات كل واقع وحاجيات واقعية وليس إمداءات تفرض على الشعوب وواقعها. مادام العدوان السعودي والإخوان فشلوا في الانقلابات على الشرعية والشرعية التوافقية فإنه لم يعد أمام اليمن أو حتى العالم سوى حل واحد ووحيد وهو العودة للشرعية التوافقية ومن خلال حوار الكويت أو حتى بعد ذلك.

اليمن حققت بهذا في الكويت انتصاراً سياسياً عالمياً يوازي الانتصارات الميدانية العسكرية في أكثر من عام من الصمود الشعبي البطولي في مواجهة العدوان الذي توج بالهزيمة والاحتلال الشعبي غير المسبوق في تاريخ اليمن بانتهاء عام للعدوان في 26 مارس 2016م.

تكرهنا ورغم الدماء المسالة والأشلاء، الممزقة والإطلال والدمار والخراب ورغم كل الأثر القاتلة لهذا العدوان إلا أن المراد اليمني الذي وقف في وجه العدوان العالمي بكل حدائنه أسلحته وتقنيتهما والركترونية وانتصر عليها وأذهل بصموده العالم، سيخرج

من مقيم الأحداث أكثر إصراراً على الحياة، وأكثر تحدياً للعالم الذي تداعى عليه كما تتداعى الأكلة على قصعتها، وسعيد ببناء اليمن، وقد استفاد من تجربة العدوان خبرات جديدة، بعد أن اتضحت له الصورة على حقيقتها وتمايز الناس، وامتاز المجرمون وامتاز الصالحون، امتاز الذين نصفهم عميل للخارج ونصفهم الآخر وطني، وتغلب العميل على الوطني، فكانت صورته أكثر وضوحاً للناس، وبيدو أن الماضي بكل تجلياته التي ظهر بها في العقود التي سلفت، يعلن عن أفوله، فالقومي الذي تصعب به الأحداث حتى يقع تحت أقدام الرجعية العربية خاضعاً ومتماهياً في مشروع التخلف العربي وحاول التنظير والتبرير ويدور في فلك الاستعمار العالمي من حيث التماهي في المصطلحات واللعب على الدلالة وأحداث الفوضى وهي الفوضى التي تخلق مناخات جديدة تكون صالحة للقيام بدور سياسي وعسكري لفرض الهيمنة والخضوع حفاظاً على المصالح الاقتصادية، هو الآن يشهد نهايته المريرة، والاشتراكي الذي يتحدث عن البعد الإنساني والعدالة الاجتماعية، ويرى في القوى التقليدية حركات معيقة للطبقات الاجتماعية التي ترغب في التقدم والإنتاج، ويمتد التمايز الطبقي والاقتصاد الريعي، ويقف في الطرف النقيض، ها هو اليوم يسمح بلط القصور للقوى التقليدية ويرفع عقيدته في إهدار إنسانية الإنسان ويقف خاضعاً ذليلاً أمام الاقتصاد الريعي يمتاز منه ما شاء ويكسد ما شاء في البنوك الدولية، أما الإخوان الذين كانوا يقولون في نظام المملكة ما لم يقبله مالك في الخمر فقد كان تناقضهم بين وجوب الجهاد وبين القول بالنصرة كافيّاً لتكون نهايتهم أكثر ضحيماً من غيرهم.. ولا عزاء للعلاء الذين باعوا هذه البلدة الطيبة بدهارهم معدودة لأن ساعة ندمهم قد أعلنت عن نفسها وسيندمون طويلاً.. وستبقى اليمن شامخة وقوية وعزيزة.



اليمن.. ومشارف المستقبل

عبد الرحمن مراد



انتصار سياسي عالمي لليمن في حوار الكويت

مطهر الأشموري

ببساطة عطلوا التوافق كشرعية توافقية ليأتي العدوان السعودي وبممارس الانقلاب على الشرعية التوافقية وقد باتت الاساس والمرجعية وباسم شرعية "هادي" واشتغل على ذلك النظام السعودي بكل قدراته وأمواله وإمبراطوريته الإعلامية، ولو أن هذا العدوان نجح في إحالة واقع اليمن إلى مستوى الحالة لليبية فهو خلق أمراً واقعاً جديداً تجاوز التوافق وأليته والشرعية التوافقية.

مادام الوفد الوطني الذي ذهب إلى حوار الكويت طرح الشرعية التوافقية كأرضية للحلول والحلحة في حالة وواقع اليمن فهو انتصر ليس فقط على وفد اليراضي بل وعلى اليراضي ذاتها بما تسمى الضربة الفنية القاضية أن نجح حوار الكويت -وذلك ما باتت تقدمه ملاحظ ومؤشرات انتزعت قدراً من ثقتنا- أو لم ينجح.

هذه الشرعية التوافقية هي خيار المحطة الأمريكية والعالم في المنطقة بعد أحداث 2011م بل ولم يعد يوجد خيار أو بديل آخر مقبول وقابل للتطبيق حتى العودة للشرعية الانتخابية الدستورية.

مضت ستة أعوام ونحن في اليمن نعيش واقعاً مضطرباً وقلقاً، وكادت الأزواج فيما ن تبلغ الحناجر ولولا عناية الله بعباده في هذه الأرض التي وصفها بالأرض الطيبة، أو بالنص كما قال عنها «بلدة طيبة ورب غفور»، ومثل ذلك الاضطراب والقلق والحركة المانحة هي من سنن الله في كونه وهو التدافع الذي يعيد الأمور إلى أنساقها والقوانين الطبيعية إلى مساراتها، والمبادئ والقيم إلى مفاهيمها الحقيقية، فالقضية هنا قضية كونية

وعناية فيها عناية الهيئة والقوانين التي تسير وفقها هي قوانين كونية تدبرها عناية السماء، بدليل أنّ الكون قد جمع لنا قسّمه وقضيضه، وجاءت إلى سمائنا كل الطائرات الحديثة وألقت على وهادنا وجباننا وسهولنا كل أنواع القنابل الحديثة من الإرجوانية إلى القنابل الذكبة، وتسلت إلى مزارعنا وبيوتنا القنابل العنقودية واستقبلت مدننا كل الصواريخ الحديثة والمتطورة، وجاءت الشركات العالمية بكل خبراتها النوعية في المجال العسكري وجمع أعراب الخليج كل تجار الموت من العالم أجمع، فالتحالف الذي يبدو ظاهراً آمناً كان يقف وراءه تحالف يماثله أو يزيد، وكان اليمن يقف وحيداً ومحاصراً من كل الجهات البرية، والجوية، والبحرية، وشهد البحر الأحمر والبحر العربي بوارح وكاسحات وزوارق وحاملات طائرات وسفناً حربية كما لم يشهدها من قبل، وظل اليمن صابراً وصامداً، وكان سداً منيعاً أمام كل أطماع الغزاة، لم ينالوا منه شيئاً، وقد خابوا وخسروا، وتحقق وعد الله لنا، وأرينا معجزاته الكبيرة والبيئية في صحراء ميدي، وهي تواجه عشرات الزحفات التي تنكسر، وفي نهم التي ظلت عصبية على المرتزة من كل بقاع الدنيا رغم الخطط العسكرية المحكمة ورغم التعاضد الجوي والبري ورغم وجود أحدث الآليات المدرعة.. لم يكن جندي هذه البلدة الطيبة يملك في مواجهة هذا العدوان سوى ببندقيته، وقضيضه، ووعد الله بالانتصار لمظلوميه، وقد أرينا وعد الله وقدرته الخارقة التي لم يستوعبها العملاء ولا المرتزة، وهي تعلن عن نفسها في تموجات الأحداث في جبهات القتال المختلفة.

مزت تلك الأحداث وتمّ في كل وقت وجين وتركت أماً في النفوس وجر وحاً ستظل تحز في النفس والذاكرة الجمعية للأجالي، ورغم المآسي والجراح التي

إذا استعدادنا مشهد تونس التي تابعناها فقد كانت مظاهرها ومظاهرات صاخبة ولكننا لم نسمع مفردة "ثورة" إلا بعد رحيل الرئيس وقتها "بن علي".

المحطة الأمريكية 2011م كانت تحتاج لاستعمال عنوان "ثورات" لتزيح الحكام، ولكن أن يحكم تونس بعد ذلك وفي الفترة الانتقالية الوزير الأول وهو بمثابة رئيس الوزراء في عهد بن علي فلا يمكن أن يكون ما جرى ثورة وليس ماطيق مما تسمى الشرعية الثورية، وكذلك أن يحكم مصر بعد ماسميت ثورة وزير الدفاع في عهد مبارك "منظلاوي".

لقد أريد كذلك كإرادة للمحطة الأمريكية حل الأحزاب الحاكمة لإتاحة الفرصة للإخوان للوصول للحكم وإحداث سقف للفوضى في كل بلد حسب حاجيات أو مشروع هذه المحطة.

الذي مورس في تونس ومصر في الفترة الانتقالية هو توافق أو شرعية توافقية، وبالتالي فمحطة 2011م فرضت هذه الشرعية التوافقية حتى الوصول إلى الشرعية الانتخابية وحسب واقع وظروف كل بلد، والفرار هو فقط في كون واقع اليمن والموقف أو الاصطفاف الشعبي فرض الحاكم وهو الزعيم علي عبدالله صالح والحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام كجزء من هذا التوافق والشرعية التوافقية.

هادي كرئيس ومن ثم باسندوة وبإحاطة كرئيسين للوزراء حلوا على هذه الشرعية التوافقية، وحين انتهاء العامين المحددة "لهادي" كرئيس كان يفترض الحصول على تمديد للتوافق والشرعية التوافقية لعام فيما تمديده لنفسه جعله فاقد الشرعية.

فالشرعية باتت للتوافق والمرجعية الشرعية التوافقية. الإخوان



رؤى إلى وفدنا الوطني

طارق مصطفى سلام

«كيف ننطلق من رؤية قانونية وموضوعية سليمة في مطالبتنا بتشكيل حكومة شراكة وطنية تكون مسؤولة عن تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية القادمة»..

في سياق مفاوضات الكويت لوضع خارطة طريق للتسوية السياسية والعودة للمسار السياسي وانها، العدوان على اليمن

وفي ظل الموقف السلبي لوفد الرياض وتعطيله للحلول السياسية والمخارج الموضوعية كافة المقدمة من وفدنا الوطني لحل الأزمة الراهنة في اليمن وخاصة ما يتعلق برفض وفد الرياض رؤية وفدنا الوطني بالحل السياسي الذي يستند في الاساس على تشكيل حكومة توافق وشراكة وطنية تكون مسؤولة عن المرحلة الانتقالية القادمة المعنية بتسوية الملعب السياسي للعودة للخيار السياسي للميليشيات من خلال استلام السلاح المتوسط والثقيل وانسحاب الميليشيات من المدن كافة واستلام مؤسسات الدولة والإعداد لانتخابات عامة قادمة الخ.

وباتي رفض وفد الرياض لمقترح تشكيل حكومة توافقية للمرحلة الانتقالية يأتي كونه جاء من قبل الوفد الوطني ضمن رؤيته الشاملة للحل السياسي ولتمسك وفد الرياض بتراتبية وتسلسل النقاط الخمس وبنود القرار «2216» الذي يشترط تسليم الاسلحة الثقيلة والانسحاب من المدن وتسليم مؤسسات الدولة للحكومة الشرعية التوافقية التي جاءت بناءً على توقيع القوى السياسية اتفاق السلم والشراكة والمقصود هنا حكومة بحاج التوافقية.. بمعنى أن حكومة بن دغر الحالية ليست هي المقصودة بالقرار الازمي «2216» وبالتالي هي حكومة غير شرعية بناءً على مرجعيات المبادرة الخليجية وأليتها المزمّنة ومخرجات الحوار الوطني التي اشار إليها القرار «2216» واشترطت التوافق بين القوى السياسية اليمنية في اختيار رئيس الحكومة كما اشترطت الشراكة الوطنية في المرحلة الانتقالية التي ما زالت قائمة حتى الآن وبموجب تلك المرجعيات للمبادرة الخليجية وأليتها المزمّنة اشترطت التوافق بين القوى السياسية في اتخاذ القرارات المهمة وبموجب ذلك تم تعطيل مواد الدستور وكل ما يتعارض مع مواد المبادرة الخليجية وقرارات التوافق الوطني.. واعطت كامل الحق في هذا الجانب للقوى السياسية ولم تعطه مطلقاً لهادي أو رئيس الحكومة..

وبالتالي فإن قرار هادي بإقالة معظم وزراء التوافق الوطني في حكومة بحاج وانتهاء بإقالة بحاج ذاته وتعيين بن دغر بدلاً عنه دون عودة إلى أي من القوى السياسية، قرار كهذا يتطلب توافق القوى السياسية على اختيار رئيس الحكومة وتوزيع الحصص فيها، وطالما لم يتذكر هادي بمرجعيات المبادرة الخليجية وأليتها المزمّنة، فإن الحكومة القائمة الآن غير شرعية بموجب المبادرة الخليجية وأليتها المزمّنة ومخرجات مؤتمر الحوار الشامل وبحسب ما جاء في بنود القرار «2216» وبالتالي ليست هي المقصودة بما جاء في القرار «2216» وليست هي المعنية بتنفيذ موادها في استلام وتسليم الاسلحة الثقيلة وتسليمها للدولة وانسحاب الميليشيات كافة من المدن ومؤسسات الدولة الرسمية..

ولذلك نعتقد أن على وفدنا الوطني الانطلاق أولاً بدعوتها إلى تشكيل حكومة شراكة وطنية انتقالية تكون مسؤولة عن تنفيذ ومهام المرحلة الانتقالية من الطعن في شرعية الحكومة الحالية التي لا تستند في تشكيلها لحيثيات القرار «2216» ولا مرجعيات المبادرة الخليجية وأليتها المزمّنة ومخرجات الحوار الوطني الشامل.. أن تأتي دعوتهم إلى تشكيل الحكومة الانتقالية وفق رؤيتهم للحل السياسي وليس وفق رؤية وفد الرياض.



يوم الديمقراطية والتآمر عليها

محمد عبده سفيان

> صادف يوم الأربعاء الماضي حلول الذكرى الـ 23 ليوم الديمقراطية اليمنية 27 أبريل فمرت المناسبة مرور الكرام مثلها مثل مناسبات الأعياد الوطنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر و30 نوفمبر و22 مايو التي أصبح الاحتفاء بها باهتاً ومجرد تحصيل حاصل منذ العام 2011م الذي شهد اندلاع مؤامرة الفوضى التدميرية التي أطلق عليها اسم (الربيع العربي) والذي أثبتت الوقائع والأحداث والحقائق الدامغة أنه ربيع عبري بكل ما تعنيه الكلمة، فمن أهدافه الخفية تدمير مقدرات الأمة العربية العسكرية والأمنية والاقتصادية وتفكيك النسيج الاجتماعي وأثارة الخلافات السياسية والنزعات الطائفية العربية بشكل عام وفي كل دولة على حدة تحت مسمى (التحرير من الأنظمة الدكتاتورية) وإشاعة الفوضى التدميرية والتي أطلقوا عليها اسم «الفوضى الخارقة» وإذكاء نار الخلافات والانقسامات بين أبناء الشعوب والقوى السياسية والمكونات الاجتماعية وداخل القوات المسلحة والأمن وإنشاء التنظيمات الإرهابية والدفع نحو إشعال الحروب كما هو حاصل اليوم في بلادنا وسوريا والعراق وليبيا والممثلة بأموال عربية من مملكة بني سعود وإمارات الخليج العربي والتي تريد أن تثبت لشعوبها أن أنظمتها الملكية الأسرية الدكتاتورية أفضل من الأنظمة الجمهورية، ولذلك فهي تدعم وتمول كل الجماعات المتطرفة والإرهابية والنزعات الطائفية والمذهبية والمناطقية والانفصالية في الدول الجمهورية.

ومن أهداف (الربيع العربي) تدمير العقول ومحو ذاكرة الأجيال فيما يتعلق بتاريخ بلدانهم ونضال أبائهم وأجدادهم للتحرك من الاستعمار الأجنبي وأنظمة الحكم الملكي الاسري الدكتاتوري، فأصبحت مناسبات انطلاق الفوضى التدميرية في الساحات والميادين عام 2011م بديلة للمناسبات الوطنية «ثورة 23 يوليو المصرية وثورة الفاتح من سبتمبر الليبية وثورة السورية وثورة..... العراقية والثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر و30 نوفمبر وإعادة وحدة اليمن أرضاً وإنساناً 22 مايو».

هكذا تم الإعداد والتخطيط لمشروع (الشرق الأوسط الصهيوني الجديد) والذي يتم تنفيذه منذ العام 2011م على مراحل وصولاً إلى تقسيم دول الوطن العربي - كل دولة على حدة- إلى دويلات صغيرة على أساس طائفي ومذهبي ومناطقية تحت مسمى (حق تقرير المصير)، فتكون هذه الدويلات في حالة صراع دائم مع بعضها البعض وأضعفة وأضعفة لدول الهيمنة والاستكبار العالمي. تعود إلى موضوعنا (27 أبريل.. يوم الديمقراطية اليمنية)، فقد مرت الأربعة الماضي ذكرى هذا اليوم التاريخي في حياة شعبنا اليمني مرور الكرام كسابقتها في الأعوام السابقة منذ عام 2011م ومثلها مثل المناسبات الوطنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر و30 نوفمبر و22 مايو التي أصبحت تمر مرور الكرام، يوم 27 من أبريل عام 1993م لم يكن يوماً عادياً كسائر الأيام بالنسبة لشعبنا اليمني بل كان يوماً مشهوداً في تاريخ شعبنا المعاصر، حيث جرت فيه أول انتخابات برلمانية تنافسية بطريقة ديمقراطية حرة ونزيهة في ظل راية الجمهورية اليمنية، فمثلت تلك الانتخابات منجزاً تاريخياً وديمقراطياً مهماً بعد منجز إعادة الوحدة اليمنية في 22 من مايو عام 1990م ومثل محطة تحول تاريخية مهمة في حياة شعبنا اليمني ومثل حجر الأساس المتين الذي قام عليه البناء الديمقراطي لدولة الوحدة وكان ثمره نضال طويل لابناء الشعب لتحقيق الهدف الرابع من أهداف الثورة اليمنية الخالدة 26 سبتمبر «إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني» وتحقيق مبدأ حكم الشعب نفسه بنفسه من خلال اختيار ممثليه في السلطات التشريعية والمحلية وانتخاب حكامه بطريقة حرة وديمقراطية عبر الاقتراع السري الحر والمباشر، وهذا الأمر أزعج كثيراً دول الجوار «السعودية وإمارات الخليج» وجعلها تتوجس خيفة من التحول الديمقراطي الكبير الذي يحدث في الجمهورية اليمنية منذ إعادة تحقيق الوحدة عام 1990م فعددت العمل للفضاء على هذا التحول الديمقراطي في اليمن والذي شعر حكام تلك الدول بأنه يهدد بمثل خطراً كبيراً على أنظمة الحكم الملكية الاسرية فيها، فعمدوا إلى حبك الخطط والمؤامرات لإثارة الخلافات وإذكاء الفتنة الطائفية والمذهبية والمناطقية والعصبوية والانفصالية بين أبناء الشعب اليمني وسخروا لذلك أموال طائلة وهالة إعلامية كبيرة ولم يكتفوا بذلك بل تدخلوا عسكرياً لدعم عملاتهم ومن ثم تزعمهم لقتل أبناء الشعب اليمني وتدمير مقدرات وطنهم والقضاء على ما حققوه من إنجازات وتحولات وطنية وديمقراطية وتنموية وذلك من خلال العدوان البربري الغاشم والجبان الذي يشنونه على وطننا وشعبنا منذ 26 من مارس العام الماضي 2015م والمستمر حتى اليوم.

الخدم الوجيه..

عندما يفقد الذهب

فيصل عساج



مثل رحيل الاستاذ محمد الخادم الوجيه خسارة جسيمة للوطن في هذا الوقت العصيب الذي يمر به، حيث كان -رحمه الله- برلمانياً مخزماً وقيادياً نزيهاً في كثير من الحكومات التي شارك فيها وقد كان لي شرف اجراء العشرات من اللقاءات الصحفية معه لأكثر من 22 عاماً، وارتبطت بالاستاذ محمد الوجيه خاصة في السنوات الأخيرة بصداقة قوية على المستوى الشخصي، فهو يحمل الكثير من المشاعر الإنسانية وكان رحمه الله رجلاً متواضعاً لم تبهره السلطة ولا المناص ولم نشاهده يوماً واحداً بمعية مرافقين يزجون خلق الله.

زرته كثيراً في منزله كونه صديقاً شخصياً لي وقد أجريت معه في صحيفة «الميثاق» عشرات اللقاءات الصحفية خاصة عندما كان رئيس لجنة التجارة والصناعة في البرلمان وقد أعجبت كثيراً بشخصيته بعد أن نشرت «الميثاق» عن حياته الشخصية بعنوان سيرة برلماني والتي كانت تُنشر بالصفحة البرلمانية.

وقبل عامين ساءت حالته الصحية وكان حزينا من عدم وفا، الزملاء في البرلمان أو الحكومة وقد اقترحت على الاستاذ محمد أنعم رئيس تحرير «الميثاق» نشر خبر في الصفحة الأخيرة عن مرض الاستاذ الوجيه وكانت لقطة رائعة تعاتب كل من ينسى صديقه، وقد قام الزعيم علي عبدالله صالح بزيارة المرحوم محمد الخادم الوجيه في منزله وكانت تلك الزيارة آثار إنسانية في قلب الراحل جسدت أن الزعيم الرئيس السابق رئيس حزب المؤتمر إنسان من طراز فريد.. رحم الله فقيدنا محمد الخادم الوجيه الذي يعد ممن أسسوا اليمن الحديث خلال المراكز القيادية التي تبوأها في الحكومة والبرلمان.. وجزو من الله أن يعوض الوطن برجل دولة مثله -قولا وعملا..



شوقي اليوسفي

تخيّلوا.. توقفت الحرب في تعز

تخيّلوا فتحت منافذ مدينة تعز الشرقية والغربية والشامالية والجنوبية وبدأ الناس يدخلون إلى المدينة من الخويان إلى بئر باشا مروورا بشوارع الكعب وحوض الأشراف وجمال والحبص والخط الدائري وكلابية وعصيفرة والروضة ووادي القاضي والعكس.

* تخيلوا أن كل الذين نزحوا من مدينة تعز سواء إلى الخويان أو المديرية الآمنة أو إلى أمانة العاصمة ومحافظات إب والحديدة وذمار وصنعاء، أو إلى خارج الوطن عادوا إلى بيوتهم بعد تشرد لأكثر من عام.

* تخيلوا رجال شرطة المرور متواجدين في الشوارع ينظمون حركة السير ودوريات شرطة النجدة متواجدة في الجولات وتقاطع الشوارع ومداخل المدينة.

* تخيلوا الشوارع والأسواق والمحال التجارية والمطاعم والبقليات تكتض بالناس.

* تخيلوا أن سكان مدينة تعز وكل أبناء المحافظة في عموم المديرية يتنامون أول ليلة من دون سماع طلقة رصاصة واحدة

* تخيلوا أن يعود الطلبة إلى مدارسهم ومعاهدهم وكلياتهم وجامعاتهم، والموظفون والعمال إلى أعمالهم، وفي أول يوم دوام يتبادلون التهاني بمناسبة توقف الحرب ويكون من شدة الفرح.

* تخيلو عودة شوقي هائل سعيد

* تخيلوا دوريات الأمن تضبط وتلاحق وتمنع المسلحين من التجول بالسلاح.

* تخيلوا الناس يمشون في الشوارع آمنين والابتسامه تعلق شفاه الصغار والكبار.

* تخيلوا مواكب الأعراس تمر في شوارع مدينة تعز وسماع زغاريد الفرح وأغانى الرفة التعزنية بصوت الفنان أيوب طارش والفتان عبدالباسط عيسى والفتنانة منى علي تنطلق من منازل العرسان في أحياء وحارات مدينة تعز..

* تخيلوا لجان حصر أضرار الحرب تجوب الشوارع والأزقة في الحارات وتقوم بتسجيل المنازل والمحال التجارية والمؤسسات العامة والخاصة المتضررة من الحرب.

* تخيلوا الناس يقفون طوابير لاستلام شيكات التعويض.

* تخيلوا الكهراء، ومضاءة في المنازل والمحال التجارية والشوارع.. تخيلوا أن المياه تُضخ إلى المشتركين أربع مرات في الشهر الواحد.